

## الحادي عشر والشرون من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

عبد الله رسوله وصفوته من خلقه امام الخلق وخاتم الانبياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين ومبعوث الله رحمة للتلقيين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وتتجدد ليالي الجمع لتجمعنا بمجالس تقرينا فيها من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نتذكرة فيها سيرته ونتدارس فيها شمائله نستذكر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل - [00:00:20](#)

اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فهذه ليلة شريفة يستحب للمسلم ليكون له فيها ورد عظيم كثير كما قال عليه الصلاة والسلام. اكثروا من الصلاة علي. فلما اكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

ما يستدعي امورا منها ان يكون لاحدنا حامل وداعي يحمله على الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم ولا اظن ان حاملا اعظم ولا دافعا اقوى ولا ابلغ في نفس المسلم المحب من ذكر سيرة وشمائل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#) لتبنيت نفسه وتنقاد صلاة وسلاما عليه صلى الله عليه واله وسلم ومهما تعدد الدوافع وتنوعت ابواب المداخل التي تدفع احدها للاكثار من الصلاة على المصطفى صلى الله عليه واله في ليلة كهذه فان ذكره عليه الصلاة والسلام. وذكر شمائله واستعراض اخباره وتصفح سيرته. يظل - [00:01:17](#)

الاقوى والاعظم لان يحمل احدهنا على تحريك لسانه. ومن قبل قلبه للصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم لم ثم ان عدم احدهنا شيئا من ذلك فلا اقل من ان يحمل نفسه تذكرا على ان يجلس مجالس يعقد فيها بانامله ما - [00:01:44](#)

ان يعقد من عد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولن يقف عند حد حتى يشعر انه قد بلغ حد الاكثار لانه يقول عليه الصلاة والسلام فاكثروا وليس لهذه الكثرة حد لكن متى شعر احدهنا انه قد قضى ليلة من ليالي الجمعة - [00:02:04](#)

ويوما من ايام الجمعة قد قضاها صلاة وسلاما ومألاها بين قيام وقعود وجلوس مألاها صلاة وسلاما على النبي عليه الصلاة سلام حتى يرى انه قد اكثر من ذلك فقد امتنع لامرها عليه الصلاة والسلام فاكثروا من الصلاة والسلام علي فيه. هذا المجلس - [00:02:24](#) من مجالس الشمائل المحمدية التي نتدارس فيها ما صنفه الامام الترمذى عليه رحمة الله وعلى سائر علماء المسلمين امتهن مما ذكر فيه اخبارا واحوالا للمصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نتعلم فيها هديه الکريم ونقترب - [00:02:44](#)

وايضا فيها من حياته كان نراها رأى عين. وان احدهنا لما ينظر الى هديه عليه الصلاة والسلام. وكيف كان يصنع في طعام وشرابه ويصنع في لباسه ومنامه واستيقاظه. وكيف كان يضحك وكيف كان يأكل بل كيف كانت هيئة منظره - [00:03:04](#)

به عليه الصلاة والسلام اللباس العمامة النعل والخف الشوب الذي يلبس حتى ملامح الوجه. كل ذلك يذكر في شمائله عليه الصلاة والسلام. من اجل ان يعيش احدهنا قربا حقيقيا من حياته صلى الله عليه واله وسلم. ليدرك ما كان يعيش - [00:03:24](#)

الكرام رضي الله عنهم من قرب عظيم منه صلى الله عليه واله وسلم فمن فاته النظر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن فاته شرف الصحبة له عليه الصلاة والسلام ما فاته ان يملأ قلبه - [00:03:44](#)

وفؤاده وسمعه وبصره وان يملأ كيانه حسا ومعنى باخباره واحواله وشمائله عليه الصلاة والسلام. لما نقلب مثل هذه الصفحات. لما يشنف الاذان باخباره عليه الصلاة والسلام. فإنه يقترب كثيرا من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:04:00](#)

ينصب هدي النبي عليه الصلاة والسلام مرآة ينظر فيها. يقيس فيها حاله بحال المصطفى عليه الصلاة والسلام. وينظر ايضا الى كل شأن من شئون الحياة وقربه او بعده من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذا ميزان ايها الكرام وهذا معيار - 00:04:20 كلنا بامس الحاجة اليه ان يكون لنا من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام انموذجا ومعلما ومتاره نقتدي بها والا يكون في حياتنا 00:04:40 فقط شيء غير سيرته عليه الصلاة والسلام نجعلها اسوة لنا ودليلنا. لان الله عز وجل لما اراد ان ينصب لlama بشر - 00:05:02 يكون في هذا المقام لم يرتضي ربنا سبحانه وتعالى غير نبيه ومصطفاه عليه الصلاة والسلام. فقال مؤكدا جل جلاله بقدر التي اذا دخلت على الفعل الماضي افادت التحقق ثم التحقت بها لام القسم لقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:05:22 حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ولا احسب ان احدا منا الا يرجو الله ويرجو اليوم الاخر فان كنا كذلك فليس 00:05:44 بيبنا وبين هذا المحمل الا ان نقدم وان نفتح الابواب ونشرع في دراسة وتعلم وتصفح اخباره وشمائله صلى الله عليه واله وسلم لاننا قوم مؤمنون. والاننا نرجو الله ونرجو اليوم الاخر وهذه شمائله صلى الله عليه واله وسلم تزيد قلوب المحبين 00:06:04 محبة وتزيد قلوب المؤمنين طاعة واتباعا. وتزيد المؤمن الحريص على السنة استبصارا - 00:06:24 السنة ومواضعها حتى يخطو خطواته في الحياة وهو يعلم اين يقتفي اثار رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما زال من الحديث ايها الكرام في باب ما جاء في ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. في ذيل الحديث عن باب ما جاء في عيش المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم اعقب ذلك بباب ما جاء في خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم. ندرس ونتصفح ونعاين وحقيقة ماذا كان 00:06:44 يأكل؟ ما الخبز الذي اكله عليه الصلاة والسلام؟ والخبز الذي اكله بما كان يأكل من انواع الادم عليه - 00:07:03 الصلاة والسلام كل ذلك جاء في هذه الابواب وما زلنا نقول مرارا ايها الكرام العجيب غاية العجب كيف رصد الصحابة رضي الله عنهم مثل هذه القضايا التي لا ادرى لو كنا نعيش زمنهم اكتنا نملك من الحرث - 00:07:24 والحس والحب والشوق ما يحملنا على التقاط هذه القضايا الصغيرة في الحياة؟ اكتنا نحرث صدقنا على ان تقع ابصارنا وعيوننا 00:07:44 وقلوبنا وتقع قلوبنا بحب وحرث وشوق على هذه القضايا الصغيرة في الحياة - 00:08:05 ليرصدوا لنا ويلتقطوا لنا صفة الخبز الذي اكل عليه الصلاة والسلام. ونوع الطعام الذي يوضع على مائته. وكيف كان يأكل صلى الله عليه وسلم بل ما الذي كان يحب من الاطعمه وما الذي كان يفضل؟ ما الذي اكل على مائته ولم يأكل عليه الصلاة والسلام؟ هذا 00:08:25 الرصد - 00:08:44 دقيق قام به جيل هو الذي نقل لنا الدين. هو الذي حفظ لنا الحلال والحرام. اولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين رروا 00:08:44 احاديث الشريعة كلها بلا استثناء. ونقلوا ابواب العقيدة والایمان والاخلاق والحلال والحرام. والعبادات - 00:09:10 والمعاملات هم من نقل هذه القضايا الجزئية. الا ترى معي انهم كانوا يرونها دينا وايمانا ينبغي ان ينقل ويحفظ ويروى الا ترى معي انهم كانوا يرونها علما ينبغي ان يدرس الا ترى معي انهم كانوا يرونها امانة وقعت عليها ابصارهم واسماعهم - 00:09:10 فرأوا انه من الواجب ان ينقلوها للامة من بعدهم. لله درهم كم كانوا اوفىاء. فاثبتوها وفاءكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وانتم في هذا الجيل لتتبادلوا ذلك الوفاء بوفاء والحب بحب. حفظوا فنقلوا ورووا - 00:09:10 فافتتحوا وادرسوا وتعلموا واقرأوا واحفظوا وتشبّتوا وتمسّكوا بهدى الحبيب عليه الصلاة والسلام. ولقنوها لاولادكم وعلموها لاهل بيوتكم ان الشمائل المحمدية والله ايمان وعلم وسنة وحب كلنا بامس الحاجة اليها. ينبغي ان يكون لنا نصيب وافر في حياتنا. في 00:09:10 انفسنا في ازواجنا في اولادنا - 00:09:10 في اهل بيوتنا في اخوتنا المسلمين من حولنا ان نتوافق ونایاهم على هدى النبي عليه الصلاة والسلام. وان ننذكروا ونایاهم احوالهم اخباره عليه الصلاة والسلام. هذه الاحاديث التي رواها الصحابة الكرام رضي الله عنهم. في ادامه في خبزه في عيشه في طعامه في كل - 00:09:10 نحية من نواحي حياته صلى الله عليه وسلم كانوا ينقلونها لطلابهم لابنائهم لاولادهم لجيل التابعين من بعدهم كانوا تمام الحرث على

ان ينقل هذا الجزء من حياته صلى الله عليه وسلم تماما كما نقلت صفة صلاته وحجه ودعائه - 00:09:30

وطوافه وسعيه. الاست ترى انك اذا اردت ان تصلي يتحتم عليك ان تتعلم. وتدرس كيف كان عليه الصلاة والسلام يصلي لتصلي مثله الا ترى انه يتحتم عليك اذا ما جئت تحجج تطوف تسعى تعتمر ان يكون لك علم بهديه عليه الصلاة والسلام في هذه الابواب لتفعل كما فعلت - 00:09:50

الا توافقني الان اذا اردت ان تعيش وتحيا حياة ينبغي ان يكون لك علم ب حياته عليه الصلاة والسلام لعيش كما عاش احيا كما حي هي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:13

هي حياة باسرها هي نور عظيم اطل على الحياة البشرية. فاستفادت منه الامة فاغترف واقتبس من هذا النور من شاء الله له ان يقتبس. اما ان النور بين ايدينا لكن المفرط والله من عدل عنه من زهد فيه من لم يقبل عليه من لم يقتبس من هذا النور بقدر ما يحتاج اليه في حياته - 00:10:27

ان السنّة نور في حياة صاحبها. نور له في الحياة والله نور في الممات. وشرف يوم يبعث ويلقى الله عز وجل ان يكون من اصحاب السنّة السائرين في قافلته عليه الصلاة والسلام الفائزين بشفاعته كتب الله لنا ولكم ذلك جميما. وقف بنا - 00:10:51

في باب ما جاء في ايدام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديم فيها حديث عائشة مع حديث جابر رضي الله عنهم في قوله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل. او نعم الادام الخل. وتقديم ان للحديث قصة كما اخرجها الامام مسلم في صحيحه - 00:11:11

لما قال جابر رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذاته بيدي ذات يوم الى منزله فاخراج اليه فلقا من خبز فقال ما من ادم يسأل اهل بيته عليه الصلاة والسلام فقالوا لا الا شيء من خل. فقال - 00:11:31

عليه الصلاة والسلام فان الخل نعم الادم. والخل معروف وهو ما يخلل به شيء من انواع الطعام قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال طلحة وانا ما زلت احبها منذ سمعت - 00:11:49

من جابر رضي الله عنهم اجمعين. في الحديث مواضع لطيفة تقدم الحديث عنها في المجلس المنصرم. ولعلي ها هنا ابتدأ بما انتهى بها حديثنا في مجلسنا السابق ليكون رابطا بينها وبين حديثنا الاتي الذي نستفتح به الليلة - 00:12:08

مقولة جابر رضي الله عنه لما قال فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل ليس بالطعام المألف الذي يؤكل وحده ولا بالذى يشبع ولا بالذى يرغب عادة في مثله - 00:12:26

انما هو ايدام الفقراء كما يقول القائلون ايدام الفقراء بمعنى ان من عدم شيئا في بيته يجعله مع الخبز ليؤكل به فلا اقل من الخل ومن اجل ذلك قال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل لان لا يحتقر اكل شيئا من نعمة الله او صلتها اليه. وان كان - 00:12:45

ولا يؤكل به الا الخبز ولا شيء اخر سواه فليرضى وليقنع وليرتفر بنعمة الله وليرفرح بها نعم الادام والخل. لما اكله عليه الصلاة والسلام ومدحه واثنى عليه ما كان ثناء مطلقا. عندما كان كما قال ابن القيم رحمة الله بحسب مقتضى الحال الحاضر - 00:13:07

بما كان موجودا فاثنى عليه الصلاة والسلام. وليس ثناء مطلقا على الخل. لكن من وجد الخل فلا يحتقرنه. ومن اكتفى به ايدام الخل كما قال عليه الصلاة والسلام ما قوله جابر رضي الله عنه لما قال فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:27

وهذا موطن في غاية اللطف والدقة ايها الكرام الحب والكره امر قلبي عاطفة في قلب الانسان ليس بيده التحكم فيها يعني ليس بوسعك ان تحب اذا شئت وان تكره ما تشاء - 00:13:50

خصوصا اذا كان الحب والكره شيئا يتعلق بالمذاق بالمذاق يعني ما يعجبك من اللوان ما يعجبك من الطعام ما يعجبك من الشراب ما يعجبك من رواح العطور هذا شيء راجع الى الاذواق الشخصية - 00:14:10

وهذا الذي اقول انه ليس بوسع احدنا ان يملك فيه تحكما في حب شيء او دفعه ان تحب رائحة نوع من الورد او الطيب او المسك او العنبر او العود - 00:14:28

وغيرك يحب شيئا من ذلك ولا يحب شيئا اخر قل مثل ذلك في اللوان ان تحب الاصفر او الابيض او الازرق او الاحمر هذه اذواق

ومذاقات شخصية هذه لا سبيل للانسان ان يتحكم فيها بمعنى انه اذا كان لا يحب اليوم هذا النوع من الطعام - 00:14:41  
او هذا النوع من الروائح او هذا اللون من الالوان ليس بوسعه ان يقول قد تغيرت الان وصرت احبه هذا الامر الذي نتكلم عنه في  
مقولة جابر رضي الله عنه لما قال - 00:15:01

فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله عليه الصلاة والسلام هل كان جابر رضي الله عنه هنا مجاملا بعد ان روى حديثا  
سمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام يثنى على الخل ويمدحه - 00:15:15

كان جابر ينظر الى الخل ويراه ويعامل معه كما نتعامل نحن اليوم شيء من لوازم المطبخ ومن حاجات البيوت يحتاج اليه الانسان  
ليكون نوعا مما يعين في صنع الطعام لا ان يكون طعاما بحد ذاته يكتفى به - 00:15:31

لما سمع الحديث نعم الادام والخل وطن نفسه رضي الله عنه واستطاع ان يقول فما زلت احب الخل هذا الشعور الذي اخبر به جابر  
رضي الله عنه انه قد صار اليه هل هو ممكنا يا قوم - 00:15:49

هل هو امر مقدور عليه؟ هل هو باليد ان تقول لي شيء من المشاعر من الاذواق من اللون من الطعام من الشراب مما لا تحبه ان  
 تستطيع ان تقول اني احبه لسبب او لآخر - 00:16:05

الجواب في الابتداء لا هذا لن يكون لأن المسألة تتعلق بالمذاق الشخصي والاذواق الخاصة. ما يعجبك وبالعكس لكننا نتفق  
ان عالما واحدا فقط هو الذي يقدر معه الانسان على ان يغير موقفه حبا وكراهة من تلك الامور - 00:16:18

المتعلقة بالاذواق الشخصية. عامل واحد فقط هو اذا استطاع ان يقوى على تغيير عاطفة الانسان. وهذا بالضرورة لن يكون ايتها القوم  
الا لحب قلبي يستطيع معه الحب ان يغير مذاق الانسان. وان يغير - 00:16:40

في الحياة وان يغير شخصيته. نعم اما ترون وتسمعون اخبار العشاق؟ عشقا لمن يهيمون ومن يحبون. اذا احب الرجل امرأة فتزوجها  
اذا احب ولد اهذا احب فانسانا كائنا من كان. فتعلق قلبه به. يبلغ به الحب والتعلق والعشق والغرام والهياج. ان ينزل مذاقات -

00:17:00

الشخصية في منازل من يحب وان يهوى ما يكره وان يكون في ذلك تابعا منقادا له صدقوني هذا لن يكون اختيارا  
سيجده المحب من نفسه اضطرارا سيجد نفسه منقادا - 00:17:23

ومن قرأ وسمع وعرف احوال العشاق والمحبين وجد هذا متواترا في شؤونهم. فمن كان لا يحب الشيء اصبح يهواه لانه رأى محبوبه  
يتعامل به او يحبه او يميل اليه. فاستطاع للحظة ان يوطن نفسه في الحين على حب ما يحبه محبوبه. وان يكره ما يكره -

00:17:41

محبوبه. هذا اذا كان ممكنا في حياة البشر وواردا فهو باب مشروع لاصدق محبة واعظمها واوفاها باصدق حب واخلصه وانقاذه بحنا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تربع على عرشه سادتنا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. صدقوني والله - 00:18:03  
فيظل احدنا يتحدث ليصف كانه يبالغ. لكنها الرواية الصحيحة الثابتة ان يقول احدهم فما زلت احب الشيء في الحين لما عرف ان  
المسألة تتعلق بشيء مدحه واثني عليه او احبه عليه سلسلة الصلوة والسلام. فان هذا عندهم كان كافيا تماما لان يملأ ذلك القول او  
الوصف - 00:18:27

او ما رأوه من حاله عليه الصلاة والسلام ان يجعل احدهم قادرا على حب ذلك الشيء او الابتعاد عنه. اما ترون الا الخمر وهي خمر  
وكان حلا وشربها وتعلقوا بها وان شئت فقل ادمنوها - 00:18:50

فلما نزل تحريمها من فوق سبع سماوات ولما نزل قول الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان  
فاجتنبواه لعلكم تفلحون بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام رسوله يمشي في سكك المدينة ينذر ويبلغ الناس بالوحى الذي نزل  
وبالاية التي حرم - 00:19:07

الخمر قال فاصبح الناس يتركونها كيف انقلوا الان؟ من موقف المحب لشراب كان مباحا حالا وتعلق به نفوسهم وشيء ورثوه من  
عادات الكرم وطبائعها في الجاهلية التي اصبحت نمطا من انماط الحياة ان يشرب الخمر كما - 00:19:30

ان احدهم كما يقول انس وهو في دار طلحة ابى طلحة رضى الله عنه وقد رفع احدهم الكأس الى فيه فما يكملاها لاما بلغه - اشرب الماء بل يتفاخرون به ويذكرونها في اشعارهم ويتمدحون بها مجالسهم. كل ذلك قد تغير لما حرم الماء حتى

00:19:48

لعلمكم تنتهيون. فاجتنبوا لعلمكم تفلحون فقلوا انتهينا فسقطت الكؤوس واريقت الخمور وسكبت على سكان المدينة حتى جرت  
بمياه الخمر التي سكبت في ذلك الحين نحن نتحدث عن حب صادق - 11:20:00

الا تتمكن في القلب حب لله ولرسول الله عليه الصلاة والسلام والله صدقوني لن تقوى عادة ولن يقوى شيء من الارث ولا التقاليد ولا الاهواء ولا شيء من متعلقات النفوس لن يصمد ولن يثبت ولن يقف امام حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة - 00:20:28  
والسلام هذا الصحابي لما يقول فما زلت احب الخل بالله عليكم ما الذي يحمله على هذه المقوله من كان يجامل لمن كان يتزين او يتظاهر بهذه المقوله والله ما هو الا تعبير عن شعور قام بالصحابي الكريم رضي الله عنه فاحب - 00:20:48

ان ينقله ونحن نتعلم من ورائه درساً عظيماً. اتعبتك بعض الذنوب والمعاصي ارهقتك بعض العادات السيئة؟ تعبت كثيراً من التخلص من كثير من الانماط التي ترى فيها مخالفة للسنة او مواقعة في الحرام. الطريق يا محب املاً قلبك - 00:21:09

وَاللَّهُ لَتَحْدِدُنَّا، نَفْسُكَ مِنْ قَادِيَّكَ، كِفْنَقَادِيَّ الصَّحَّاتِ الْكَرَامِ، دَرْضٌ لِلَّهِ عَنْهُمْ، مَنْ قَادَهُمْ مَنْ قَادَهُمْ - 29:21:00

فقط من قادوا زجرا وتخويفا ووعظا فقط لا انقادوا محبة قبل كل شيء لما تركوا الخمر ليس لأنها حرام وملعون شاربها وان اهلها في  
النار ما كان هذا هم المحرر الاله الذي نعيشه عنة قط - 00:21:49

لكته كان بابا اعظم. كان الباب الذي دخلوا منه الى حياة ملئت بحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان يكفيهم منه الاشارة اذا قال شيئاً لم يشأ له انتدابه هذا الذي نفتقد له في حياة كل من امساكه - 00:22:05

ان تكون منابع المحبة قد جفت في القلوب فلا تقوى على الانكفاء عن الحرام الا اذا زجرت وجلدت بسياط الوعظ والتخويف وذكر

وبالكاد ان يرتدع انسان ويقف صدقوني لما جفت ينابيع المحبة وقسيت القلوب صارت البواعت التي يبحث عنها الدعاة والوعاظ هو  
ك فرقته حرق تلك القلوب التي اما لانها مالله ام ربها - 00:22:41

العبارة ذاتها تأثيك في الحديث التالي في قصة انس رضي الله عنه عما قریب وهو يحكى موضعاً مشابهاً لموضع جابر رضي الله عنه في مواقفه ذاتها.

00:23:29

والسلام نعم عن زهد من الجرمي لله رب العالمين السلام على الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل واتم عند ابي موسى

الاشعار بحث من ملائقة اذ دأبتوا شيئاً - 00:24:21

قال فاني رأيت احمد غاية عنه امر رجل من فلم يذبح قال له قال اني رأيت الحديث من روایة ابی موسی الاشعري رضي الله عنه

لأنه يخدر رضي الله عنه يأكل النبي عليه الصلاة والسلام لحم الدجاج. لها قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم

الدجاج اذا هذا نص نبوي ثابت في اكله عليه الصلاة والسلام لحم الدجاج كما اكل لحم الغنم كما اكل لحم الابل - 00:25:47

تأكله للحم الدجاج دلت عليه الاحاديث الصحيحة كما سمعت اما القصة الواردة في الرواية فهي ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه لما اوتى بلحام دجاج تناهى رجل من القوم ممن كان حاضرا عنده تناهى فلم يأكل - 00:26:10

ولما تناهى ظهر منه الامتناع عن اكل اللحم فسأله ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ما لك يعني ما الذي مال بك وما الذي منعك ان تشاركتنا الاكل ؟ فقال الرجل اني رأيتها تأكل شيئا - 00:26:30

اي شيء قدرها وجاء في رواية او في نسخة فاني رأيتها تأكل نتنا اذا الرجل تقدم لانه رأى الدجاج يلتقط شيئا من القذارة ما سماها وما ذكر نوع القذارة لئلا يزعج الحاضرين والا - 00:26:45

يؤنف نفوسهم من لحم الدجاج الذي قد وضع على المائدة. قال فاني رأيتها تأكل شيئا فحلفت الا اكلها فاخبر ان الذي حمله على الامتناع عن مشاركتهم في اكل لحم الدجاج - 00:27:03

يمينه التي اقسم بها الا يأكل معهم. وييمينه تلك كانت مبنية على ما رأه من اكل الدجاج لشيء قذر عافت نفسه ان يأكل لحم الدجاج لاجله. فقال ابو موسى رضي الله عنه ادن يعني دع عنك يمينا - 00:27:17

واترك عنك ما قلت واقترب فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج هل تتصور ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه اراد فقط ان يخبره باكل لحم الدجاج ؟ نعم - 00:27:34

لكن في الحديث مضمونا اخر في غاية اللطف الرجل يخبر عن شيء استقرره. عافت نفسه فما استطاع. ولما انصرفت نفسه وانقضت بسبب ما رأى من القذارة بدل له ابو موسى رضي الله عنه الحال بشيء يحمله على الاستقرار - 00:27:49

يحمله من الاستقرار والانحراف والبعد عن ترك لحم الدجاج والانزواء عنه الى شيء يحمله على استطابته ومحبته. قال ادنا فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج - 00:28:08

للابي موسى ابو موسى رضي الله عنه اراد ان يقول له ان كان اكل الدجاج لذك الشيء القذر جعلك تستقدر الدجاج فانا اخبرك شيء يجعلك تستطيب لحم الدجاج ولم يرى شيئا اعظم ولا اكبر ولا اقوى ان يقول له فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل - 00:28:27

لحم الدجاج عندئذ ينبغي ان يكون الحامل طالما اكله رسول الله عليه الصلاة والسلام فان نفسي والله تطيب وفؤادي يطيب ومشاعري كلها تطيب لما طابت له نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام فاكله. هذا المنهج العظيم الذي يتعامل به الصحابة رضي الله عنهم في التعامل مع من تحت ايديهم من - 00:28:47

يربونهم من التابعين يربونهم على هذا المبدأ الذي تحدثت معكم واياكم عنه قبل قليل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج. يعني ما الذي يحملك على الاستقرار؟ ان كان شيئا منظرا قبيحا مقرضا - 00:29:08

جعلك تعاف وجعل نفسك تقبض ومعدتك تنفر ولا تطيب نفسك ولا منظر عينيك فهاك شيئا اعظم يزيل عنك تلك الصورة ويبعد عنك ذلك الاستقرار ويخفف عنك المنظر فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج كأنه يقول له - 00:29:25

هه انك رأيت الدجاج يأكل ما استقدرته نفسك. بالله عليك لو جلست على مائدة ورأيت النبي عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج. اتكلف يدك نبيك عليه الصلاة والسلام وهو الاطيب نفسا. والاكمel خلقا وخلقها. والاسمي شرفا عليه الصلاة والسلام. وقد كمله الله بجميعه - 00:29:45

مكملا اترى انك يمكن ان تتنزه عن شيء عمله النبي عليه الصلاة والسلام هذا الموقف العظيم منهج تربوي كريم. ما احرانا والله يا احبة ونحن نعلم اولادنا ونربى من تحت ايدينا ان نربطهم بهذا المنهج النبوي. لما تعلم ولدك صفة - 00:30:05

الوضوء صفة الصلاة لما تعلمه اين يضع يديه عند قراءة الفاتحة وكيف يصنع في الركوع املا سمعه في كل قضية تعلمه اياها بان تقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:30:25

والله مهما ملأت هذه الكلمات اذن الصبي والفتاة في الصغر فانها والله تنشئ في نفوسهم الطرية صرحا عظيما لشيء اسمه سنة النبي

عليه الصلاة والسلام سيصعب جدا والله يا قوم اذا كبرت اعمارهم واشتدت بالحياة عيدهنهم سيصعب ان يأتي من يهدم في بنيانهم

صروحا - 00:30:42

السنة العظيمة التي بناها والداتهم منذ الصغر. فما اكلوا اكلًا ولا خطوا خطوة ولا لبسوا لباسا. لا توضأوا ولا صلوا ولا طافوا ولا اعتمروا ولا حجوا ولا اكلوا ولا شربوا ولا ناموا ولا استيقظوا في كل قضية في الحياة يقول له هكذا كان حبيبك عليه الصلاة - 00:31:07

والسلام يفعل. هكذا امرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان نفعل هكذا نهانا صلى الله عليه وسلم ان نصنع والله هذا المنهج هو اعظم بكثير من ان يكون الابن او الابنة - 00:31:27

ممتنعا فقط لاجل توجيهات الوالدين. فرق يا احبة. انت اب وانت ام وسيتمثل الاولاد لتوجيهات الوالدين برا بالوالدين وسمعا وطاعة فماذا لو كان مع ذلك تربية على منهج نبوي على منهج حياة سيمثل في كل الحالتين. لكن الاعظم من ذلك ان يجعل مع ذلك التوجيه والامر والنهي ان كان بمعزل - 00:31:43

فاضف الى ذلك جرعة تسقيهم فيها من محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والتمسك بالسنة والحرص عليها. هكذا صنع ابو موسى رضي الله عنه. في رواية قال كنا عند ابي موسى الاشعري فقدم له طعام وقدم في طعامه لحم دجاج وفي القوم رجل منبني تيم الله احمر كانه مولى قال - 00:32:09

لم يدنوا فقال له ابو موسى ادن فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت الا اطعنه ابدا. اختلاف الرواية تتحد في مضمون القصة والسبب الذي حمل الرجل على الامتناع - 00:32:32

والاعظم من ذلك منهج ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في تربية اصحابهم ومن تحت ايديهم وما الذي يجب ان نتعلم في مثل هذه المواقف في تربية الامة على حب السنة واقتدائها. نعم - 00:32:52

سفينة قال مع رسول الله عليه وسلم الحديث دل على اباحة اكل لحم الحبار طائر معروف كبير العنق رمادي اللون في عنقه شيء من الحمرة اداحه اكله جاء على المقتضى الوصول الشرعية العامة ليس بذى المخالب من الطيور وليس مما يأكل اللحوم فأبيح اكله فهو - 00:33:09

قلت له لحم الدجاج في اباحة اكله. دل على اباحتة حديث سفينة اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارا. الحديث ضعيف السندي وافته علة في الاسناد تعود الى ضعف احد الرواية. وان لم يسعفنا الحديث بصحة سنته فان اكل لحم الحبار باق على الاصول الشرعية - 00:33:35

العامة في اباحة اكل مثله من الطيور التي لا يعارضها شيء من المحرمات التي جاءت قواعدها الشرعية في الكتاب والسنة نعم عن ابي قصي قال رسول الله صلى عليه وسلم - 00:33:56

وادهنه به من شجرة بركة عمر بن الخطاب رضي قال قال رسول الله عليه وسلم وادهنهوا به الحديث عن الزيت والمقصود به زيت الزيتون على وجه الخصوص لقوله عليه الصلاة والسلام فانه من شجرة - 00:34:14

مباركة وهو الذي جاء في قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية الاية - 00:34:43

والتي اقسم الله ايضا بها في كتابه فقال والتين والزيتون. فالزيتون شجرة مباركة ومنبتها ايضا في ارض مباركة بلاد الشام والمسجد الاقصى والارض اللي حولها التي بارك الله عز وجل فيها - 00:35:03

فبركة الزيتون في اكله والدهان به جاء في هذا التوجيه النبوي الكريم كلوا الزيت وادهنهوا به كلوه يعني ائتمدوا به اجعلوه اداما. فسواء اكل وحده مع الخبز او جعل مع غيره من الطعام كما يصنع كثير من - 00:35:18

اسي اليوم عندما يأكلون اي طعام يوضع له الزيت سواء زيت ليطبخ به الطعام او كان زيتا يوضع فوق الطعام ليؤكل به فان استخدام الزيت والانتفاع به ليس مباحا فقط وحالا لا بل مرغب فيه - 00:35:38

جاء الترغيب من قوله عليه الصلاة والسلام كلوا الزيت وادهنهوا به وربما كان الامر في مثل هذا المقام للاباحة ببيان انه مباح لكن

التعليق الثاني بعده فانه من شجرة مباركة يشعر بنوع فضيلة. فان بركة الزيت - 00:35:55

تحمل احدهنا على الانتفاع به واستخدامه واكله والادهان به وابتغاء اجر السنة وامثالها ايضا بهذا العمل كلوا الزيت وادهنا به.  
الادهان يستعمل في اليدين وفي الرأس وفي الشعر. وفي كل موضع يحتاج فيه الانسان الى الادهان - 00:36:14

والناس تدهن بالزيت لواحد من امررين اما يدهنون بالزيت استشفاء وعلاجا ومداواة كما يصنع صاحب الالم اذا وجده شيء من جسده  
فادهن بزيت دافئ او محمي او كما يصنع بعض الناس اذا استخدم الزيت مثلا للرقية ويتنفع به فان هذا من باب المداواة والاستشفاء.  
والنوع الآخر يستخدم - 00:36:35

الدهان بالزيت تجملنا وتزينا وتطيبنا. فان الزيت يربط الجسد. فيزيل ببوس وخفاف الجلد الشعير كذلك فاستخدام الزيت في هذا كله  
نافع وهو يدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام وادهنا به - 00:37:00

فيدهن به من اراد التجمل والتزيين وترطيب الجسد. ويدهن به ايضا من اراد الاستشفاء والعلاج. وسائل انواع عزيز المباحة على  
الاصلها لكن يبقى زيت هذه الشجرة المباركة كما قال عليه الصلاة والسلام مرغب فيه اكثر من غيره - 00:37:20

بقوله عليه الصلاة والسلام كلوا الزيت وادهنا به فانه من شجرة مباركة. الحديث هذا تأكيد برواية حديث عمر رضي الله عنه باللفظ  
ذاته والحديث كلوا الزيت وادهنا به فانه من شجرة مباركة. فمن اكل زيتنا فلا فرق ان يستخدم - 00:37:40

زيتون او زيت ذرة او ما شاء من انواع الزيوت كلها على الاصل طالما كانت من نبات مباح لكن ان يستخدم زيت  
الزيتون فانه يستعمل الزيت يأكله وينتفع به ويكتسب فوق ذلك ثواب الامتثال. لقوله عليه الصلاة - 00:38:00

سلام فانه من شجرة مباركة. والبركة تحصل. وهذه فائدة ثالثة في هذا الباب. فيستخدمه ينتفع به ويكتسب اجرها لامثاله امر النبي  
عليه الصلاة والسلام وحثه على الاكل والدهان به. وثالث الفوائد التماس البركة لقول - 00:38:19

عليه الصلاة والسلام فانه من شجرة مباركة. فمن كان يستشفى بالدهان بالزيت فان البركة الحاصلة بهذا النوع اولى من غيرها واعظم  
بركة في تحصيلها. وكذلك من استخدمه طعاما. وما من شك ان كلنا يلتمس البركة في الطعام. ومن موضع - 00:38:38

البركة طريقة الاكل التي اشار اليها صلى الله عليه وسلم كما سيرأتنا في احاديث مقبلة او نوع الطعام الذي دلت الشريعة على انه  
مبارك ومنه هذا النبات او الزيتون زيته وطعمه مبارك كما جاء في كتاب الله يوقد من شجرة مباركة - 00:38:58

مبارك ايضا في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لما قال فانه من شجرة مباركة. نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:19

طعام وطعم له فجعلت اضعه بين يديه لا اعلم انه يحبه في طريق ثانيا ان فياضا دعا رسول عليه وسلم من صنعه قال انس مع  
رسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

ذلك الطعام الى من شعير ومرقة ثالثا عليه دبا ضوء وقدم. قال انس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فحوالي القصعة كان يحب  
نعم وعن حكيم بن جابر وعن حكيم ابن جابر عن - 00:39:57

قال على النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رأيت رأيت عنده قال ابو عيسى هذا هو رجل من الله عليه وسلم ولا نعرف لهم الا هذا  
واحد الحديثان بالروايات المختلفة فيه تكلمت عن نوع من الطعام الذي اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

وهو الدباء الدبان النبات المعروف والذي يسمى احيانا بالقرع القرع او الدبان كلها اسمان لنبتة تستخدم ثمرها طعاما  
يطبخ فيؤتدم به يصنع منه الدام او يقطع منه قطع فتوضع فوق الطعام ايا كان نوعه - 00:41:05

الحديثان دل من حديث انس من حديث جابر ابي حكيم جابر ابن طارق دل الحديثان على ان النبي عليه الصلاة والسلام اكل الدبان  
وانه كان يحبها الحديث الاول من رواية انس رضي الله عنه صرخ فقال في مبدأ الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه -  
00:41:31

دب من اين عرف انس رضي الله عنه حب النبي عليه الصلاة والسلام للدب قال كان يعجبه الدبان فاوتي بطعم او دعى له فجعلت  
اتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم انه يحبه - 00:41:55

قدم الطعام وفيه قطع دبان انس رضي الله عنه ليس مجرد صاحبي خادم ملازم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد نال من شرف الخدمة والصحبة الوقوف على كثير من القضايا - 00:42:11

خاصة والجزئية التي ربما لا يعرفها كثير من الناس وهذا مما يناله الانسان بقربه و اختصاصه و ملازمته وصول طول الصحبة وحسن المراقبة. السؤال كيف عرف انس قال لما قال انس اعلم انه يحب الدبان لما اعلم انه يحبه. فجعلت اتباعه صار يقربه للرسول عليه الصلاة - 00:42:29

السلام فيضنه بين يديه عند موضع اكله عليه الصلاة والسلام. الرواية التالية بينت سبب معرفة انس رضي الله عنه لحب النبي عليه الصلاة والسلام للدببة قال ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ل الطعام صنعه قال انس فذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام - 00:42:54

عام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا. المرق معروف ماء اللحم الذي يطبخ قال فقدم اليه خبزا من شعير ومرق. وفي طريق ثلاثة فريدا عليه دبا. قطع من - 00:43:20

فتت على لحم عليه دبا. قال فيه دباء وقديد الديباء هو النبات الذي نتحدث عنه. والقديد لحم مجفف فاذا هو نوع من المرق به قطع من لحم فت عليه قطع من خبز - 00:43:39

قال فيه دباء وقديد. اسمع قال انس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدبان حوالي القصعة يعني اصبح يلتقطها من هنا وهناك فلما رأى انس رضي الله عنه هذا المنظر قال وكان يحب الدب فلم ازل احب الدب من يومئذ - 00:43:56

لو كنت انت مكان انس رضي الله عنه اكنت تمتلك من الشعور والدقة وحسن الملاحظة ما صنع انس رضي الله عنه او لصرت ملازم تشارك في الطعام وتبادر الخدمة وتكتفي عند هذا الحد - 00:44:23

يا قوم لا زلنا نتحدث ان الصحابة رضي الله عنهم يمتلكون رصيدها من المحبة والله سبقو فيها من بعدهم الى يوم القيمة صحبة فيها قدر من المحبة ورصيد ضخم عظيم يصعب ان تصفه. لست اتحدث عن بذل نفوسهم في الجهاد فداء لرسول الله - 00:44:42

عليه الصلاة والسلام. لست اتحدث عن ارقة الدماء تضحية بمهجهم فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لست اتحدث عن بذل الاموال نصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لست اتحدث عن المغامرة باعمارهم وحياتهم واهليهم والديهم واولادهم - 00:45:04

فداء ونصرة وهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ذلك معلوم متقرر معروف محفوظ انا اتكلم عن مواضع هي ادق بكثير 00:45:24

بكثير. مواضع دقيقة جدا كان الصحابة رضي الله عنهم يعيشون نمطا من الحياة. والله - 00:45:44

جعلوا فيها قلوبهم ترفرف حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. انس رضي الله عنه صبي خادم اتت به امه من مقدم لرسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة فقدمته بين يديه خادما. ليحظى بشرف الصحابة وما اعقلها والله ام انس رضي الله عنها - 00:46:04

فظفر انس بحسن الصحابة وشرف الخدمة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فما عرفت البشرية والله منصب خادم اشرف ولا اعظم من منصب انس رضي الله عنه. ولا عرفت البشرية خادما نال من الشرف في الدنيا والآخرة. وما حظي بشرف الصحابة والخدمة - 00:46:24

مثلا حصل لانس رضي الله عنه وارضاه اختص به فاقترب منه. لاحظ معي انس رضي الله عنه صاحب روایات نادرة في السنة في الشمائل المحمدية على وجه الخصوص. انس رضي الله عنه هو الصحابي الوحيد الذي نقل عنه في اكثرا من رواية عدد الشعارات البيض في رأس رسوله - 00:46:44

عليه الصلاة والسلام. في رواية يقول بضع عشرة في رواية يقول اربعة عشرة. وفي رواية عند البخاري لا تتجاوز العشرين انس رضي الله عنه بلغ به الدقة في الوصف وحسن الصحابة وتعلق القلب برسول الله عليه الصلاة والسلام ان ينقل هذا الامر الدقيق جدا وهو عدد الشعارات البيض في - 00:46:44

وفي شعره عليه الصلاة والسلام. اتظن انه يفوتة ان يرصد موقفا كهذا يحضر طعاما فلا يلتف نظره صنيع رسول الله عليه الصلاة والسلام في التقاط الدبان من التقطت عينه عدد الشعارات البيض وهي شعارات تختبى خلف اخواتها السود في الرأس وفي اللحية. من

ايقوته رصد موقف يحضره في في مأدبة وطعام لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيراه يتبع الدبان دع انس رضي الله عنه فقد بلغ مبلغا عظيما. انا اقول لو كت انا وانت مكان انس. اكنا نملك مثل هذا النوع من - 00:47:29

تصرف احسن مثل هذه القضايا لا تتعلم والله يا اخوة في مدارس ولا تدرس في كتب هذه قضايا حب وايمان هذه قضايا لا ينالها الا قلب غمس في اداء المحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام ثم - 00:47:50

انطلق وحدث ولا حرج ما الذي يمكن ان يصنع المحب في صحبة من يحب عليه الصلاة والسلام؟ كانوا ليسوا فقط اصحاب يلازمونه للخدمة والمبشرة كانوا يفعلون اكثر من هذا بكثير. انس رضي الله عنه لو لم يبلغ به المقام الا ان ينقل هذا الوصف الدقيق لصوت - 00:48:07

كفا على كف تتعجب من صنيع انس رضي الله عنه. لكن الاعجب هي الجملة الاخيرة لما يقول فلم ازل احب الدبان امن يومئذ لله در انس رضي الله عنه رصد الموقف ما كان يقود الا شعور محب. ولما بلغ هذه الدرجة من المحبة ويرى الرسول عليه الصلاة والسلام يتبع الدباء ويلتقط - 00:48:27

خطوة من حوالي الصحافة اتظن ان قلبه يملك وقتا للانتظار؟ ليدرس مسألة متابعة النبي عليه الصلاة والسلام او يختبر مذاقه ورغبته وهواد هل يحبها او لا يحب؟ المسألة عند المحب لا تحتمل. المسألة طالما شعر فيها رغبة واقبالا وتوجهها - 00:48:51

وميلا من رسول الله عليه الصلاة والسلام فانها لا تتسع قلوب المحبين الا للمبادرة والامتثال. نحن دون هذه المرتبة بخطوات نحن امام اوامر صريحة في السنة النبوية. افعل ونواهي شرعية صريحة في السنة لا تفعل - 00:49:11

ثم لا يزال احدنا يقدم رجلا ويؤخر اخرى يمثلي او لا يمثلي لا يزال كثير منا الاخوة اسير لبعض العادات والتقاليد لبعض الاهواء لبعض الموروثات لبعض الاشياء التي تربى عليها. يعرف ان هذا لا يجوز يقدم رجلا ويؤخر اخرى - 00:49:31

نحن ضعفنا كثيرا والله. دعونا نصارح انفسنا فنقول ما ضعف فينا علم؟ ما ضعف فينا عقل؟ ما ضعف فينا حب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. والله مهما جفت ينابيع المحبة في قلوب المسلمين - 00:49:50

الله اكبر اكبر خلاصة القول ان من لم يحمل نفسه على الامتثال في امره الصريح عليه الصلاة والسلام ونهيه الصريح عليه الصلاة والسلام من لم يوطن نفسه على الامتثال في الاوامر والنواهي الصحيحة الصريحة - 00:50:10

التي فيها ارشاد مباشر لما يفعله المسلم وما لا يفعله. من لم يتجاوز هذه المرتبة. ومن لم يوطن نفسه على ذلك ليبحث عن مرتبة كحال انس رضي الله عنه او كحال جابر رضي الله عنه وسائر الصحابة. لما نزلوا اهواهم واذواق - 00:54:33

فهم منازل علموها من رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكنه باب ينبغي ان نفتح اعيننا عليه جيدا. لما يقول فما زلت كنت احب الدباء من يومئذ ويقول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نبلغ مثل هذه المنازل العالية وحتى - 00:54:53

على عرش هذا الحب الكبير لرسول الله عليه الصلاة والسلام فان خطوات سابقة يجب ان تتحقق في الحياة. ينبغي ان يكون امتثال تام وينبغي ان يكون مبادرة صادقة نحو تبع السنن واقتفاء اثارها. نحو اعادة النظر في خرائط الحياة من جديد - 00:55:15

وتحذف كل ما لا يتفق مع سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام. وان نبحث عن السنن وان نضيغها الى حياتنا لتزدهر. لتزهو حياتنا لتضيء وتشرق باتباع سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:55:36

في حديث جابر في الرواية الثالثة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا؟ قال كثروا به طعامنا يعني يستخدم عليه الصلاة والسلام الدبان ليكون في طعامه مزيد اكتفاء يشبع هو واهل بيته لأن المرق وحده ربما لم يكن كافيا - 00:55:52

فاما وضع معه شيء يكثر به الطعام فيشبع به الاكلون. علمت اذا من الاحاديث برواياتها ان النبي عليه الصلاة والسلام اكل الدبان بل واحب اكلها. وقد علم الصحابة مثل انس رضي الله عنه حب النبي عليه الصلاة والسلام للدباء فجعلوا يأكلون - 00:56:14

ويحرضون عليها. نختم مجلسنا هذا بتنبيهين احدهما يتعلق برواية انس رضي الله عنه لما قال فرأيت النبي صلى الله الله عليه وسلم ي تتبع الدباء حوالي القصعة ومعنى يتبع يلتقط قطعها من هنا وهناك - [00:56:34](#)

ربما اشكل هذا على حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يده تطيش في الصحفة فقال يا غلام سم الله كل بيمنك وكل مما يليك - [00:56:54](#)

وان يكون الاكل يتناول ما يليه فلا تتجاوز يده الموضع الذي امامه. فكيف يروي انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل يتبع الدب عن هذا جوابا الاول - [00:57:09](#)

وفقني الله واياكم ان هذا التتبع من رسول الله عليه الصلاة والسلام انما كان مما يليه لا غير فجعل يأكل مما يليه لكنه كان يلتقط قطع الدبة التقاطا فلا يزال بذلك صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز يده موضع اكله - [00:57:26](#)

والجواب الاخر وهو اظهر ان انسا رضي الله عنه يحكي عن طعام ليس فيه الا هو ورسول الله عليه الصلاة والسلام والاكل اذا كان وحده او كان ليس معه الا من لا يتحرج معه في الطعام مثل الزوجة والخادم فان جلوسه على الاناء او على الصحن او على - [00:57:46](#)

طبق يباح له فيه انتقال يده لانه ليس اكلا يشاركه يكون في تجاوز اليد اساءة ادب بالنسبة للمشارك معه في الاكل فكانه يأكل وحده عليه الصلاة والسلام وانس كان يخدم ويباشر رضي الله عنه فيقرب اليه قطع الدبة فلا تعارض بين الحديثين - [00:58:07](#)

يبقى نهيه صلى الله عليه وسلم اذا ما جلس احدنا طعاما او الى طعام يشاركه فيه اكلون ان يحترم الادب والا ان تتطاول يده الى موضع امام غيره ليأخذ شيئا ليس مما يليه. والتنبيه الاخر في قوله حوالي القصعة اسم - [00:58:28](#)

ل النوع من الاناء والطبقات كبير الحجم وفي ترتيب اوانى الطعام يقول الشعاليي رحمه الله اولها الفيحة وهي كالسكس كالرجا. يرتب الان حجم او اني الطعام في لغة العرب. قال اولها الفيحة وهي كالسكس رجا. والسكر رجا - [00:58:48](#) - [00:59:05](#)

في الدرس السابق نوع من الاناء صغير جدا يوضع فيه المشهيات كالسلطة والمخللات ونحوها. فليست مما يوضع فيه الطعام قال اولها الفيحة وهي كالسكس رجا. ثم الصحيفة تشبع الرجل ثم المأكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الاربعة والخمسة. الله اكبر